

الأرض الجديدة

يناير ٢٠١٤م - العدد العاشر

تصدر شهرياً عن إدارة العلاقات العامة بالشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة (سيبكو للبيئة)



**تكريم «سيبكو للبيئة»
لمشاركتها المتميزة
في المنتدى والمعرض
البيئي للصناعات البيئية
الخضراء ٢٠١٣م**

«سيبكو للبيئة» تعقد جمعيتها العمومية الأولى

◀ «نشرة الأرض» تتلقى شكر وتقدير من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والغرفة التجارية الصناعية بعنيزة

◀ «سيبكو للبيئة» تسعى لتنفيذ البرنامج الوطني الأردني لمعالجة المخلفات الخطرة في المملكة الأردنية الهاشمية

الشركة تبرم اتفاقية مع مصرف
الراجحي لتطبيق برنامج حماية الأجور
المقرر من وزارة العمل

مدير التحرير
محمد عوض عطية
مسئول العلاقات العامة

المشرف العام
م. عادل سالم ياديب
العضو المنتدب



سيبكو للبيئة
SEPCO Environment
الشركة السعودية
الخليجية لحماية البيئة
شركة مساهمة مقفلة

المقالات والبحوث المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي أو توجه لشركة سيبكو للبيئة لاستقبال مشاركاتكم ومقترحاتكم نأمل التواصل من خلال البريد الإلكتروني
PR@Sepcoenvironment.com

حاصلة على الاعترافات الدولية في الجودة
أيزو ١٤٠٠١ في الجودة البيئية
أيزو ١٨٠٠١ في الصحة والسلامة المهنية
أيزو ٩٠٠١ في الجودة الإدارية والمالية

«سيبكو للبيئة» تعقد جمعيتها العمومية الأولى



عقد مجلس إدارة الشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة « سيبكو للبيئة » يوم الاربعاء ١٥ صفر ١٤٣٥ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠١٣ م ، في تمام الساعة الثالثة عصرا بمقر الإدارة العامة للشركة بمدينة جدة إجتماعه الأول برئاسة معالي رئيس مجلس الإدارة وحضور السادة المساهمين ومندوب فرع وزارة التجارة والصناعة ومراقب حسابات الشركة (مكتب ديلاويت أند توش) .

وافتح رئيس الجمعية الاجتماع بكلمة ترحيبية بالحضور، وقر صحة الاجتماع بناء على المادة (٩١) من نظام الشركات والمادة (٣٢) من النظام الاساسي للشركة ، بحضور المساهمين الذين يمثلون نسبة (٧٥,٥٠) من رأس مال الشركة

وبناء على ذلك قام رئيس الجمعية بتلاوة تقرير مجلس الإدارة السنوي المقدم للجمعية عن نشاط الشركة ومركزها المالي، كما قام مراقب حسابات الشركة بإستعراض تقريره على الوثائق المالية للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٢/١٢/٣١ .

وعقب ذلك أعلن رئيس الجمعية فتح باب المناقشة للمساهمين، وأوصت الجمعية على

التجارة الحاضر كمرقب ، وقد تم إعداد المحضر بنتائج التصويت وقد روعي عدم اشتراك أعضاء مجلس الإدارة على بند جدول الأعمال المتعلق بإبراء ذمتهم عن إداراتهم للشركة خلال السنة الماضية وذلك تمشيا مع مقتضيات المادة (٩٣) من نظام الشركات والمادة (٣٤) من النظام الأساسي للشركة . وفي ضوء نتائج التصويت المشار إليها أصدرت الجمعية القرارات الآتية :

تعيين مكتب KPMG العالمي كمحاسب قانوني للشركة نظراً لتوافر الخبرة لديه بالشركات المساهمة وأن يتم مباشرة أعماله من تاريخه .
وعقب ذلك طلب رئيس الجمعية من المساهمين الإدلاء بأصواتهم على بنود جدول الأعمال في بطاقات التصويت التي وزعت عليهم ، ثم قام جامع الأصوات بجمع البطاقات وفرزها باشتراك سكرتير الجمعية وإشراف مندوب وزارة

م	نص القرار	موافق	غير موافق	ممتنع
١	الموافقة على تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٢/١٢/٣١ م .	√		
٢	الموافقة على تقرير مراقبي حسابات الشركة وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٢/١٢/٣١ م	√		
٣	الموافقة على إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٢/١٢/٣١ م	√		
٤	الموافقة على تعيين مراقب الحسابات من بين المرشحين من قبل لجنة المراجعة لمراجعة حسابات الشركة للعام المالي ٢٠١٣ م والبيانات المالية الربع سنوية وتحديد أتعابه (أعدت اللجنة توصية باختيار مكتب KPMG العالمي .	√		
٥	الموافقة على توزيع ارباح على المساهمين بنسبة (٦٠ %) من رأس المال على أن تكون احقية الأرباح للمساهمين المقيدون بسجلات الشركة يوم انعقاد الجمعية العامة العادية .	√		

و انتهى الاجتماع وأقفل المحضر في تمام الساعة الخامسة مساءً وقدم رئيس المجلس بإسم مجلس إدارة الشركة الشكر والتقدير لجميع الحاضرين والمشاركة الفعالة للمساهمين بحضورهم هذا الاجتماع.

تقدير «لسيكو للبيئة» من عيادات البعثات الطبية الدولية المشاركة بحج عام ١٤٣٤هـ



تلقت الشركة تقديراً من عيادات البعثات الطبية الدولية المنتشرة بمكة المكرمة والمدينة المنورة لنجاح خدماتها لأكثر من ٤٨ بعثة رئيسية يتفرع من بعضها فروع تقوم بخدمة حجاج تلك الدول، ويأتي ذلك استمراراً لتقديم خدماتها على مدى السنوات الماضية.

بدء تشغيل منشآت الرعاية الصحية بمنطقة مكة المكرمة بالعقد الجديد

بدأت الشركة بتشغيل عقد ادارة ونقل ومعالجة النفايات الطبية الصادرة من منشآت الرعاية الصحية بمنطقة مكة المكرمة والذي تم ترسية على الشركة مؤخراً، ويأتي ذلك من منطلق ثقة الوزارة بما تقدمه الشركة من خلال تعميم الترسية وفق شروط ومتطلبات وزارة الصحة وذلك لفترة ثلاث سنوات قادمة بعد نجاحها بتطبيق البرنامج الوطني لإدارة ونقل ومعالجة المخلفات الطبية منذ العام ٢٠٠٩م، وفق صيغة العقد الموحد لمنشآت وزارة الصحة.



«نشرة الأرض» تتلقى شكر وتقدير من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والغرفة التجارية الصناعية بعنيزة



تلقى المهندس عادل باديب العضو المنتدب والمشرف العام على نشرة الأرض خطابي شكر وتقدير من معالي محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الأستاذ سليمان بن عبدالرحمن القويز، ومن سعادة رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بعنيزة الأستاذ صالح بن ناصر الصويان، أشاداً بما حظيت به النشرة من مستوى متميز وراقي ومبدع في الإعداد وجهود وإسهامات الشركة في نشر التثقيف والوعي البيئي.

تكريم «سيبكو للبيئة» لمشاركتها المتميزة في المنتدى والمعرض البيئي للمصنّعين



ممثلي شركة سيبكو للبيئة أمام الجناح المخصص للشركة



الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية أثناء افتتاح المعرض

شاركت شركة سيبكو للبيئة في المنتدى والمعرض البيئي للصناعات البيئية الخضراء ٢٠١٣م الذي نظّمته شركة أرامكو السعودية، بفندق موفينبيك بمدينة ينبع الصناعية خلال الفترة ١٦-١٧ ديسمبر ٢٠١٣م، وبمشاركة معظم المصانع والشركات. وقام موظفي شركة سيبكو للبيئة خلال المعرض بتقديم شرح عن أهم أنشطة الشركة لسعادة الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية د.علاء نصيف والزوار من مختلف الشركات الذين اطلعوا على امكانيات الشركة في ذات المجال.

وفي نهاية حفل الافتتاح قام الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية د.علاء نصيف بتكريم «شركة سيبكو» على مشاركتها في هذا الحدث المهم.

كما شاركت «سيبكو للبيئة» بفعاليات المؤتمر من خلال تقديم ورقتي عمل قام بعرضها د/جعفر المحمودي مدير مشروع المراقبة البيئية بالهيئة الملكية والذي تنفذه شركة سيبكو للبيئة. العرض الاول كان بعنوان «تطبيق أنظمة وقوانين الهيئة الملكية للحصول بيئة خضراء» وخلال العرض تم التطرق للعديد من النقاط المهمة ومنها المتطلبات البيئية للحصول على تصريح الإنشاء والتشغيل واستخدام التقنيات الحديثة لخفض التلوث البيئي كما



الدكتور علاء نصيف الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية يكرم شركة سيبكو للبيئة لمشاركتها المتميزة في المؤتمر



مدير مشروع المراقبة البيئية الخاص بسبكو للبيئة في الهيئة الملكية أثناء تقديمه لورقة العمل في اليوم الأول



مدير مشروع المراقبة البيئية في الهيئة الملكية الدكتور جعفر المحمودي أثناء تقديم عرض سيبكو للبيئة في اليوم الثاني

صناعات البيئية الخضراء ٢٠١٣م



الأستاذ/ سعد الشهري مدير التشغيل والنقل يشرح للرئيس التنفيذي للهيئة الملكية عن أنشطة الشركة

تم الإشارة الى عدد من القوانين المهمة في الحفاظ على البيئة وأمثلة على إنجازات المصانع (أهمها شركات أرامكو ومصانع سابك) في مجال تطبيق الأنظمة البيئية وفي نهاية العرض تم عرض ملخص عن النمو الصناعي في المدينة على الرغم من وجود أنظمة بيئية صارمة. أما العرض الثاني فقد كان بعنوان «سيبكو للبيئة واستخدام أفضل التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات البيئية» حيث قام د/ جعفر المحمودي بتلخيص تاريخ بداية إنشاء الشركة وتطورها وأهم فروعها في المملكة العربية السعودية والدول العربية وأهم الوسائل الحديثة المستخدمة لإدارة النفايات الطبية والصناعية وإمكانات الشركة في المردم الصناعي الخاص بالشركة. كما تم عرض أهم المهام التي تقوم بها شركة سيبكو للبيئة لدعم الهيئة الملكية لينبع في مجال المراقبة وجمع وتحليل العينات من مختلف المنشآت الصناعية ومراجعة نماذج التصاريح البيئية والقيام بمهام التفتيش البيئي على المصانع وتطبيق الغرامات البيئية على المصانع المخالفة وغيرها من المهام التي تم ذكرها في العدد السابق من نشرة الأرض (التاسع) كما تم الإشارة الى إنجازات الشركة في مجال نشر الوعي البيئي من خلال مشاركتها في المعارض والمؤتمرات المحلية والدولية وحصولها على العديد من الجوائز.



ممثل شركة أرامكو السعودية أثناء تكريم شركة سيبكو للبيئة

لحرص الشركة واهتمامها بصحة موظفيها

سيبكو للبيئة توقع عقد التأمين الطبي مع «ميدغلف»
بمميزات وتسهيلات إضافية للموظف وعائلته



قامت شركة سيبكو للبيئة بتوقيع عقد الخدمات الصحية للموظفين وأسرتهم مع أكبر شركات التأمين بالمملكة «ميدغلف» وشمل العقد إضافات ومميزات جديدة للموظف وعائلته مثل تغطية واسعة ومتنوعة من المستشفيات والمراكز الصحية المرموقة التي تغطي جميع مناطق المملكة والحصول على العلاج المطلوب دون تأخير وتمت توسعة التغطية الجغرافية لتشمل خدمات الطوارئ عند السفر في الخارج من خلال شركة «أسست أميركا» أو مسافة تتجاوز ١٥٠ كيلو متر من مكان الإقامة، كما سيتم تمييز البطاقات التأمينية للموظف بشعار شركة سيبكو للبيئة.

وصرح الأستاذ/ سعود الزهراني مدير الشؤون الإدارية بالشركة إن الإدارة بذلت جهود حثيثة من أجل الحصول على برنامج تأمين صحي متميز ووجه شكره وتقديره لفريق العمل بالإدارة المتضمن كل من الأستاذ/ هشام طلال سخاخي مسئول شؤون الموظفين والأستاذ/ غسان طاهر متبولي المنسق الإداري بالإدارة العامة على اجتماعاتهم المتكررة مع العديد من الشركات والتفاوض معهم لتقديم أفضل العروض للموظف وعائلته بالإضافة إلى تحليلهم للعروض ودراستها فنياً ومالياً وذلك لحرص الشركة واهتمامها بالموظف وعائلته.

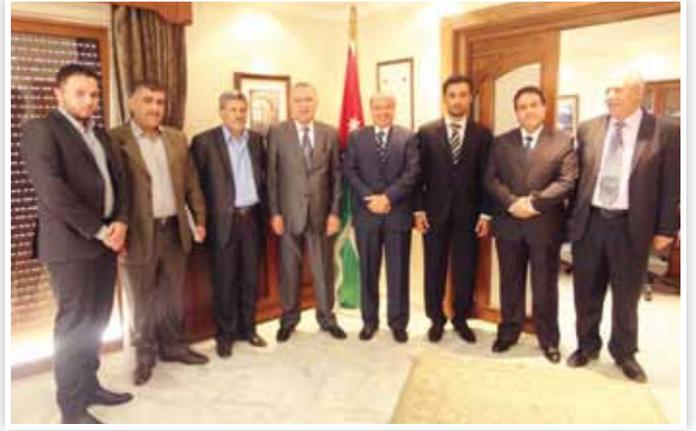
الحرس الوطني يكرم «سيبكو للبيئة»



تم تكريم شركة سيبكو للبيئة في الاجتماع الاول لخدمات البيئة على الجهود المبذولة من قبل الشركة في سبيل انجاح البرنامج البيئي في مدينته الملك عبدالعزيز بالحرس الوطني والتي استمرت بما يقارب الاربع السنوات من العطاء دون أي ملاحظات تذكر والذي حاز على رضا منسوبي الحرس الوطني وتم استلام شهادة التكريم من قبل عبدالله القحطاني مدير اعمال المنطقة الوسطى.

تنفيذاً للخطة الشاملة للانتشار الإقليمي والدولي

التجهيز لتنفيذ البرنامج الوطني الأردني لمعالجة المخلفات الخطرة



هذا التعاون في هذا المجال الحيوي والذي أصبح العالم يوليه اهتماماً متزايداً على صعيد الدول والافراد اضافة الى الشركات والمؤسسات العاملة في هذا المجال ، وقد تم مناقشة آلية البدء في تطبيق إقامة المجمع البيئي الصناعي المتكامل بالأردن ، لمعالجة كافة أنواع النفايات الخطرة أسوةً بمجمع الشركة بمدينة رابغ ، ويجري حالياً عمل دراسة الجدوى المبدئية لمشروع التخلص من المخلفات الطبية كخطوة أولى.

حضر الاجتماع أمين عام وزارة البيئة المهندس احمد القطارنه ومدير إدارة النفايات الخطرة بالوزارة الدكتور محمد الخشاشنه والعضو المنتدب لشركة سيبكو للبيئة المهندس عادل باديب ومدير إدارة التسويق وتطوير الاعمال السيد أحمد العطاس برفقة

قام وفد من شركة «سيبكو للبيئة» بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية وتم خلال الزيارة عقد اجتماع موسع مع وزير البيئة الأردني الدكتور طاهر الشخشير وكبار مسؤولي الوزارة، أستعرض في الاجتماع تجربة «سيبكو للبيئة» الناجحة في مجال التخلص الآمن من المخلفات الطبية الخطرة وإزالة أخطارها عن البيئة والمجتمع، واطلع على أحدث طرق المعالجة المستخدمة للنفايات الصناعية والصيدلانية والكيميائية الخطرة وضرورة تعزيز افاق التعاون في معالجة النفايات الطبية والصناعية بين البلدين الشقيقين. وقد أبدى الوزير إعجابه بالتجربة المطبقة للشركة ونجاحها في المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية والجمهورية اللبنانية داعياً الى ضرورة ادامة

مناقشة آلية البدء في إقامة المجمع البيئي الصناعي المتكامل بالأردن لمعالجة النفايات الخطرة

وزير البيئة الأردني يبدي إعجابه بتجربة الشركة ونجاحها في المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية والجمهورية اللبنانية

الشركة تبرم اتفاقية مع مصرف الراجحي لتطبيق برنامج حماية الأجور المقرر من وزارة العمل

مصرف الراجحي Al Rajhi Bank



قامت الشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة «سيبكو للبيئة» بإبرام اتفاقية مع بنك الراجحي، وذلك لفتح حساب بنكي لجميع العمال والسائقين بالشركة في جميع مدن المملكة، وذلك لصرف رواتبهم عن طريق الصراف الآلي بدلاً عن عملية الصرف النقدي ، وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً لتوجيهات وزارة العمل حول نظام حماية الأجور لجميع العاملين والعاملات في منشآت القطاع الخاص للسعوديين والمقيمين، وقد بدأت الشركة ولله الحمد في صرف أجور العاملين عبر هذه الاتفاقية وذلك اعتباراً من رواتب شهر نوفمبر ٢٠١٣ مجموعة كبيرة من العاملين، وسيتم تطبيق الآلية على باقي العاملين تباعاً خلال الشهرين القادمة بإذن الله. الجدير بالذكر أن برنامج حماية الأجور له العديد من الفوائد لأصحاب الأعمال

العمل (المنشأة)، وكذلك زيادة التنافسية في سوق العمل وجذب الكوادر الوطنية.

ب - أما الفوائد للعاملين في القطاع الخاص، فهي: (يضمن العامل صرف أجوره في الوقت وبالقدر المتفق عليهما دون تأخير أو تلاعب، وتفادي اختلاف البيانات المسجلة من صاحب العمل عن ما هو متفق عليه ويتم صرفه، وإثبات حقوق الموظف من خلال شفافية معلومات الأجور و مرجع لبيانات اجور معتمد في حال وجود خلافات حيال الاجور) .

والعاملين منها :

أ - لصاحب العمل: (تقليل المشاكل العمالية و ايجاد بيئة عمل صحية تشجع رفع الانتاجية، وجعل مستحقات العمالة على رأس اولويات صاحب العمل، وإثبات دفع الاجور للعامل من غير الحاجة الى كشوفات الاستلام والحد من الشكاوى الكيدية، بالإضافة إلى توفير المعلومات اللازمة والدقيقة لتمكين الوزارة من نشر إحصاءات وبيانات عن سوق العمل بما يخدم جميع الأطراف بما فيها صاحب

طرة في المملكة الأردنية

هموم على عاتق البيئة



صالح بن محمد الشهري

الأمن والأمان وصحة الأبدان والتعليم ، من أهم المحاور التي يجب على أي دولة توفيرها للمواطن . ويأتي في مقدمتهم البيئة والصحة. فداثما نقرأ أو نسمع الآخرين يتحدثون عن البيئة ، وإذا ذكرت هذه الكلمة فأنت تفهم أن البيئة المشار إليها هي البيئة التي يعيش على سطحها الإنسان إلى جانب الكائنات الحية الأخرى والجماد ، متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ ، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير ونتعامل معها بشكل دوري.

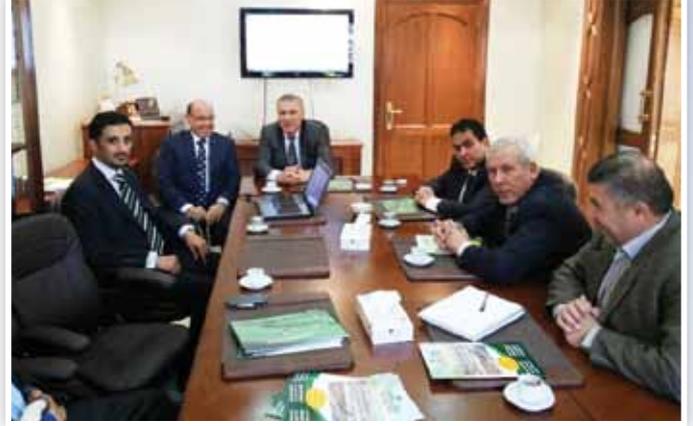
يعمل الإنسان دائماً وأبداً على استغلال موارد الطبيعة لبناء تقدمه وحضارته ، إلا أن استغلاله لهذه الموارد يتم بطرق خاطئة الأمر الذي أدى إلى اختلال توازن جودة حياته وأضر البيئة بشكل عام فأصبحت ضعيفة هشة لاتستطيع الوفاء بمتطلباته.

إن الأساس في النهوض بالبيئة من جديد هو بالعمل على تنمية مواردها وتحسين استخدام مثل هذه الموارد، وخلق توازن بيئي قدر المستطاع تكون فيه العلاقات المتبادلة بين الكائنات بعضها مع بعض ومع الموارد البيئية وجعلها في حالة توازن وتناغم ، ولعل الهدف الرئيسي أو النهائي لخلق ذلك التوازن هو تلاشي الهموم الواقعة على عاتق البيئة والوصول إلى تحقيق الأمن البيئي من خلال حماية المحيط الذي نعيش فيه وهو البيئة ومواردها ووقف تلوينها والحد من إفسادها وتدهورها إضافة إلى الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية البيئية وتأمين حق الجميع في حياة حرة كريمة وصحية لضمان استمرار واستقرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية . من اجل تحقيق الرفاهية والتقدم الاجتماعي وحماية المواطن من المخاطر ، ووصولاً إلى الأمن البيئي المنشود ، فان الوعي في مشكلات البيئة وتأثيرها على البيئة ومواردها من خلال الإدراك لطبيعة البيئة ومكوناتها والتفاعلات فيما بينها أمر مطلوب لتحقيق وعي بيئي يؤدي إلى تغيير السلوك والممارسات تجاه البيئة ومواردها.

ومن الطبيعي ضمن هذا الإطار أن تسعى قوانين حماية البيئة لتحقيق الاستعمال الأمثل للمصادر الطبيعية بما فيها الماء والتربة وذلك عن طريق إيجاد طرق ووسائل رقيقة بالغابات والأراضي والطبيعة بشكل عام ، إذا تقتضي الضرورة أحيانا تنفيذ دراسات تقييم الأثر البيئي للمشاريع الاستثمارية ومراقبة تطبيقها بالإضافة إلى الاعتماد على ما يسمى باختبار حساسية البيئة ومدى إمكانية التعايش معها، ووضع هذا الاختبار موضع التنفيذ على أن يمتد ليشمل كافة مجالات التخطيط لمشاريع الاستثمار بكافة أشكالها بما فيها الصناعية والإنتاجية أخذين بعين الاعتبار أنواع المنتجات وطرق الإنتاج وكذلك طرق التخلص من النفايات الصادرة عن العملية الإنتاجية.

وتلخيصاً لما سبق ، نجد أن جودة حياة كل إنسان تقاس بما يتبعه من أساليب في حياته تجاه نفسه وتجاه بيئته .

نائب الرئيس العام للأرصاء وحماية البيئة



الحليف الإستراتيجي لـ (سييكو للبيئة) بالمملكة الأردنية الهاشمية الشركة الحديثة لخدمات البيئة «مسك» ممثلة بمديرها العام المهندس محمد مديرس والمهندس محمد الغرابية مدير المشاريع .

من جهة أخرى تمت زيارة جامعة العلوم والتكنولوجيا بإربد ، بالمملكة الأردنية الهاشمية وتم الاجتماع مع رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية الدكتور عبدالله ملكاوي ومساعدته الدكتور هاني ابو قدي حيث تم التطرق خلال اللقاء الى اخر واحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا في عملية حرق النفايات الطبية وتم زيارة المحرقة الموجودة في حرم الجامعة والتي تستخدم لحرق النفايات وتم تقديم عرض شراكة للاستفادة من موقع محطة المعالجة التابع للجامعة وتأهيله مجدداً وتركيب وحدة معالجة تعمل بنظام الأكسدة الحرارية (insincere 8) بنظام (BOT)، لمدة (١٥ عاماً) ، لخدمة المستشفى الجامعي وجميع المنشآت الصحية والصناعية بالمحافظات الشمالية بالأردن ، كما تم تقديم مقترح توريد وتركيب وحدة المعالجة للجامعة.

الشركة تستمر في تنفيذ البرامج التوعوية للمنشآت الصحية

تستمر الشركة في تنفيذ البرامج التوعوية للمنشآت الصحية واستهدفت بعض منشآت القطاع الخاص بالمملكة بالإضافة للمنشآت الصحية التابعة للقطاع



الحكومي ويأتي ذلك ضمن خطط الشركة لنشر الوعي البيئي تجاه المخلفات الطبية وطريقة التعامل معها بالطرق الامنة و شملت مدينة الملك عبد الله الطبية بالعاصمة المقدسة، مستشفى الصحة النفسية بمكة

المكرمة و مستشفى اجياد بالعاصمة المقدسة، وكذلك العديد من منشآت القطاع الخاص منها ميد كبير، مركز العناية الممتدة بمستشفى المركز الدولي بمحافظة جدة ومركز الوافي الطبي بمكة المكرمة، مستشفى القاعدة الجوية بالظهران بالمنطقة الشرقية.



التلوث البحري وسبل الوقاية منه

م. عادل سالم باديب

فالتلوث بالنفط في الخليج العربي يزيد ٤٧ مرة عن التلوث على المستوى العالمي بالنسبة إلى المساحة. ويأتي ٧٧٪ من التلوث من عمليات الإنتاج البحري والناقلات. ومن إحصائيات الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة التي أجريت في الثامن من ديسمبر من العام الجاري والتي اقتصر على الأعوام (٢٠٠٢ - ٢٠٠٩) عن حوادث التلوث في الخليج العربي والبحر الأحمر، نجد أن عام ٢٠٠٩ جرت فيه ٩ حوادث بالبحر الأحمر بنسبة ٦٩٪ من جملة ١٣ حادث، أما في الخليج العربي فكان عددها ٤ حوادث بنسبة ٣١٪ من جملة الحوادث نفسها.

تقوم منظمات محلية بالتنسيق مع المنظمات الدولية بدور فعال للمحافظة على البيئة البحرية ودرء التلوث من ذلك مثلاً الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر ومقرها المملكة العربية السعودية وهي هيئة تقوم بعمل رائد في تقييم مخاطر الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان وخلال الخمس سنوات الماضية نفذت الهيئة برنامج العمل الاستراتيجي - وهو برنامج يتناول التهديدات التي تتعرض لها المواطن والموارد الساحلية والبحرية والناشئة عن المصايد في منطقتي البحر الأحمر وخليج عدن، من هذه التهديدات الأنشطة الصناعية والتطوير الحضري، حيث ينتج عن التلوث الحضري والصناعي تلوث سببه الفضلات واستخدام المياه السطحية والجوفية، وزيادة ملوحة المياه في طبقات المياه الجوفية وكذلك الآثار البيئية السلبية للزراعة مثل زيادة الترسب وتراكم بقايا المبيدات والأسمدة، وتعني هذه الاستراتيجية القيام معالجة هذه المشاكل جميعها.

وفي الخليج العربي عقدت لجنة التعاون البيئي بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الأول في الدوحة في العام الميلادي ١٩٩٤ م. لمواجهة التحديات البيئية المستجدة في المنطقة، وقامت اللجنة بوضع نظام أساسي لحماية البيئة يتضمن القواعد الأساسية للمحافظة على البيئة وحمايتها على أن تلتزم به كافة الدول الأعضاء. ودعت إلى التنسيق بين الدول الأعضاء وتشجيع البحث العلمي وإجراء الدراسات للتعرف على المشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة مع تحديد الأولويات والمجالات لتفادي التكرار والإزدواجية، وإعداد دليل بالخبرات المتوفرة في مجالات حماية البيئة في الدول الأعضاء على أن يتم تحديث هذا الدليل بصورة دورية.

وتبذل حكومتنا الرشيدة أيدها الله جهوداً ضخمة لمعالجة أي تلوث يطرأ على شواطئها قبل مكافحته من خلال الكشف والمتابعة الدورية ومحاسبة المتسبب بعقوبات صارمة جداً.

التلوث البحري معضلة قائمة تتضافر لحلها كافة الجهود المحلية والعالمية في ظل تطور التنمية الاقتصادية، ونمو السكان وتطور وسائل النقل البحري العملاقة، ويمكننا القول إن التلوث البحري يزداد وهذا يتطلب بذل مزيد من الجهود على كافة الأصعدة للحد منه.

العضو المنتدب

البحار ببيئتها البحرية تشكل أهمية كبيرة في حياة الإنسان منذ القدم، فهي تحقق التوازن المناخي عن طريق تعرض سطح البحر الواسع لحرارة الشمس، مما يؤدي لتبخر المياه وهطول الأمطار مصدر الماء العذب، وتمتص البحار ثاني أكسيد الكربون في الجو عن طريق النباتات البحرية، فينطلق غاز الأوكسجين في الماء ليتيح التنفس للكائنات البحرية الحية، وتذخر البيئة البحرية أيضاً بمصادر هائلة من الموارد المعدنية والنفط والغاز وغيرها من الثروات المعدنية. وللبيئة البحرية أيضاً أهمية كبيرة كونها تشكل طرقاً للنقل والمواصلات.

تشكل المنطقة البحرية العربية الغنية بالثروات مما تقدم أهمية إستراتيجية للدول العربية، حيث تتوسط ثلاث قارات يبلغ طول شواطئها حوالي ٢٣٨٣٠ كيلو متراً تقريباً. وتشير التقديرات إلى أن المخزون الاحتياطي لهذه الثروة الغذائية الهامة يبلغ ٨,٧ مليون طن بالإضافة إلى الكميات الهائلة من الثروات الطبيعية الأخرى. هذه الأهمية تدعو إلى الاهتمام بالبيئة البحرية العربية من أخطار التلوث؛ إلا أن سعي الدول العربية المشاطئة للبحار لهذا الإهتمام منقوص؛ فالتلوث يربو على المساعي ويزيد.

يقصد بالتلوث البحري أي نشاط إنساني ينتج عنه ضرر نتيجة لإلقاء الفضلات الضارة في البحر بما يغير من البيئة والحياة البحرية، ويقصد بالفضلات الضارة جميع المخلفات سواء الكيميائية والعضوية والصناعية والزراعية ومياه الصرف الصحي وغيرها، فأساس معظم التلوث البحري ناتج من البر.

إن أحد مصادر التلوث البحري والذي ينتج بفعل الإنسان هو من خلال ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة في البحر في المدن المطلّة على البحر بشكل عام ومن خلال ملقيات الموانئ والمصانع دون معالجة، حيث يتسبب ذلك في إضرار جمة للشواطئ والشعاب المرجانية، وللأسف فإن الشعاب المرجانية هي الأكثر تضرراً إذ هي مهددة بالانقراض علماً بأنها تلعب دوراً أساسياً في الدورة الغذائية في البحر.

أما في البحور المستخرج منها النفط أو من شواطئها، فتتعرض البيئة البحرية لأشكال متنوعة من التلوث المباشر وغير المباشر حيث يستخرج النفط من الأبار المجاورة للشواطئ، ويتسبب التسرب الصادر من الناقلات العملاقة للبتترول كذلك في التلوث، فضلاً عن المياه الموزنة التي يتم التخلص منها في البحر. ناهيك عن التلوث الناتج من مخلفات الصناعات البترولية وكيميائية ومصافي النفط المنتشرة على السواحل، وفي الخليج العربي، لعبت حرب الخليج الأولى دوراً كبيراً في تلوث مياه الخليج فيما يعرف بحرب الناقلات التي أدى تدمير بعضها إلى تسرب كميات كبيرة من البترول في مياه الخليج وكذلك التسرب الصادر من الناقلات العملاقة للبتترول يعتبر التلوث الأشد خطراً، لأنه صادر عن مخلفات الصناعات البترولية وكيميائية ومصافي النفط العديدة التي انتشرت على سواحل الخليج.

وجاءت حرب الخليج الثانية بما رافقها من حرق لأبار النفط الكويتية وتدقيق النفط في مياه الخليج لترديد من حجم الكارثة وتجعلها أكثر خطورة وتعقيداً.

Saudi Gulf Environmental Protection Company

P.O. Box: 3394 Jeddah 21471 Kingdom of Saudi Arabia

Tel: +966 (12) 2899108 Fax: +966 (12) 2885510 E-mail info@sepcoenvironment.com



الشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة

ص.ب. ٣٣٩٤ جدة ٢١٤٧١ المملكة العربية السعودية

هاتف: ٢٨٩٩١٠٨ (١٢) ٩٦٦ + فاكس: ٢٨٨٥٥١٠ (١٢) ٩٦٦ +

